



❖ قصف مأوى للنازحين وصدمة تحذير المأوى ❖

اتَّبَعَ العدو المجرم سياسةَ قصف مَرَكز الإيواء بمن فيه بِحُجَّة وجود مطلوب، إنَّ هذا السلوك إجراميٌّ بامتياز، فالمجاهد لا يُطلق الصواريخ من مركز الإيواء، ولا يُخَبِّي الأسلحة في مركز الإيواء، بل بعضهم يُحفظ القرآن للصبيّة والفتيان، وبعضهم يؤمُّ الناس في الصلاة، وقد قصف العدو أكثر من مئة مركز إيواء وارتكب مجازر مروعة.

كُنَّا قد افتتحنا حلقات لتحفيظ القرآن الكريم في المأوى، وكنا نعقد كل شهر اختباراً⁽¹⁾، وفي يوم الاختبار كان ينتظر على الدور ستون طالباً، كلُّهم من الأطفال، وفجأة جاء اتصال لأحد النازحين في المأوى: «معكم عشر دقائق لإخلاء المركز سنقصفه...»، هكذا بدون مقدمات... فقام الناس يركضون ليأخذوا ما استطاعوا من لحافٍ وكسرة خبز، وخرجوا إلى الطريق مسرعين، وما هي إلا لحظات حتى قصفوا المأوى بالطيران الحربي وسووه بالأرض، والعجب هنا من أمرين:

الأول: تحذير المأوى باتصالٍ قبل القصف، فالعدو المجرم يقصف وقصف كثيراً من مراكز الإيواء دون تحذير، لكنْ أَظُنُّ أنه في هذه المرة قد شملتنا ببركة القرآن، فلم يُصب أحدٌ بأذى.

الثاني: أنَّ الضابط الملعون الذي اتصل بأحد النازحين قال له: «سنقصف مركز الإيواء لأنكم تُحفظون القرآن فيه!!»، أقسم بالله أَنَّهُم مفسدون في الأرض، لا خبرة لهم بالقتال، يُرممون ذواتهم بصورةٍ هنا وهنالك...

وهذا عهدٌ نقطعه على أنفسنا ونشهد الله عليه، أننا سنمضي في مسيرة القرآن لنحرر

البشرية من هؤلاء المجرمين النازيين، فאלلهم احفظنا بالقرآن، واجعله ربيع قلوبنا.

(1) بعض الطلبة قد أتم بحمد الله حفظ القرآن كاملاً في مدة ستة أشهر، وغالب الطلبة حفظوا أجزاءً من القرآن.